

والحضارة بالأغواط

عنوان الملتقى الوطني: قضايا الزكاة في الجزائر

مكان الانعقاد: مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة-الأغواط.

تاريخ الانعقاد: 2022/11/29

عنوان المداخلة: إستخدام التعليم المقاولاتي لتفعيل دور مؤسسة الزكاة في الجزائر

من إعداد:

- طالبة الدكتوراة: كريبع سلمى، جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة

Kribaselma@Gmail.com

- الدكتور: سيف الدين رحايلية، جامعة محمد الشريف مساعديّة – سوق أهراس

s.rehailia@univ-soukahras.dz

ملخص:

تهدف هذه الورقة العلمية لتسليط الضوء على أهم إستراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي التي ستفعل دور مؤسسات الزكاة من خلال بناء شخصيات مقاولّة من ضمن المستحقين للزكاة تمتلك مشاريع زكوية تدخل في وعاء الزكاة في المستقبل، فتسهم بذلك في إستدامة هذه الفريضة الجليلة .

وتم التوصل في الأخير لمجموعة إقتراحات تطويرية لبرنامج "العادل" الذي سعت وزارة الشؤون الدينية لإستحداثه من أجل رقمنة صندوق الزكاة وتحسين أدائه.
الكلمات المفتاحية: مؤسسة الزكاة، التعليم المقاولاتي، برنامج "العادل".

Summary

This scientific paper aims to shed light on the most important entrepreneurial education strategies and programs that will play the role of zakat institutions by building entrepreneurial personalities among those who are eligible for zakat, who own zakat projects that will be

والحضارة بالأغواط

included in the zakat base in the future, thus contributing to the sustainability of this great ordinance.

Finally, a set of development proposals was reached for the "Al-Adel" program, which the Ministry of Religious Affairs sought to create in order to digitize the Zakat Fund and improve its performance.

key words: Zakat Foundation, entrepreneurial education, program "aleadla".

والحضارة بالأغواط

مقدمة:

إن الدور المزدوج لفريضة الزكاة كعبادة جليلة ووسيلة تنموية فعالة لتحقيق رفاهية الفرد وكفائته يدفعنا للإهتمام البالغ بمؤسسة الزكاة كونها الإطار المؤسساتي والأداة المثلى لإعادة توزيع الدخل والثروات وتحقيق التكافل الإجتماعي بين أفراد المجتمع ، من هنا أصبح الشغل الشاغل للباحثين المهتمين بهذا المجال هو السعي الحثيث نحو تقصي كل السبل والمداخل والأبحاث التي تدعم التفعيل الحقيقي لمؤسسات الزكاة لتحقيق دورها المجتمعي بأعلى المستويات الممكنة ولتجعل منها أحد أهم الأركان للإرتقاء بالنشاط الإقتصادي، ولعل التعليم المقاولاتي كآلية تطوير فكري من بين الابعاد التي يمكن من خلالها زيادة فعالية مؤسسات هذه الفريضة الجليلة؛ فكما كان له الدور البارز في إحداث النقلة النوعية في المؤسسات العادية والوصول بها للريادة؛ فمن وجهة نظر هذه الدراسة أن التعليم المقاولاتي يعتبر محرك أساسي يرفع من أداء مؤسسات الزكاة هي الأخرى فنتحقق من خلاله الكفاءة والفعالية المنشودة، هذا ما دفعنا لطرح الإشكالية الآتية:

* الإشكالية :

كيف يتم استخدام التعليم المقاولاتي لتفعيل دور مؤسسات الزكاة في الجزائر؟

تنبثق من هذا السؤال الرئيسي مجموعة أسئلة ستقود الإجابة عليها إلى إعطاء تصور متكامل حول هذه الدراسة:

* الاسئلة الفرعية:

- ما هي خصوصيات التعليم المقاولاتي في المؤسسات ؟

- ما مدى قابلية مؤسسات الزكاة في الجزائر للإعتماد على التعليم المقاولاتي؟

والحضارة بالأغواط

- كيف نستخدم إستراتيجيات التعليم المقاولتي في تفعيل دور مؤسسات الزكاة؟

- كيف يتم بناء برامج التعليم المقاولاتي لتفعل دور هذه المؤسسات بكفاءة؟

* الفرضيات:

على ضوء الإشكالية السابقة يمكننا صياغة الفرضيات الآتية:

* يمكن تكييف التعليم المقاولاتي وفق خصوصيات و أهداف مؤسسات الزكاة الجزائرية.

* يمكن إستخدام التعليم المقاولاتي وتفعيل دور مؤسسات الزكاة.

* أهداف الدراسة:

وتتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:.

- إبراز مختلف الممارسات المتعلقة بالتعليم المقاولاتي وإبراز مزاياه والدعوة إلى الإعتماد على

مبادئه وتقنياته وإستراتيجياته للإسهام في رفع أداء وكفاءة مؤسسات الزكاة.

- التعرف على مدى إمكانية اعتماد مؤسسات الزكاة الجزائرية على التعليم المقاولاتي لزيادة

فعاليتها.

* أهمية الموضوع : تكمن أهمية الدراسة كالاتي:

- بروز التعليم المقاولاتي كأحد أهم البدائل الاستراتيجية في احداث ديناميكية لتفعيل دور

المؤسسات عامة ومؤسسات الزكاة في الجزائر بصفة خاصة ؛ فهذه الدراسة انطلقت من مشكل

حقيقي تعاني منه هذه المؤسسات الا وهو ضعف فعاليتها وقلة مواردها؛ وتحمل في طياتها

بذور تطويرية لبرنامج "العادل" الذي تم تطويره من قبل وزارة الشؤون الدينية الجزائرية.

- تبرز هذه الدراسة الصورة التي يجب أن تكون عليها مؤسسة الزكاة والتي من خلالها يتم

تفعيل دور الزكاة فيها وتوسيع ومضاعفة مواردها وتعظيم المنفعة منها؛

- إضافة إلى المكانة الهامة التي تحتلها مؤسسات الزكاة في الجزائر من الجانب الاجتماعي و

الديني و الاقتصادي، فكلما زادت مداخل هذه المؤسسات زاد النفع و الفائدة التي تقدمها

والحضارة بالأغواط

للمجتمع وحقت بذلك مفهوم الاستدامة في الزكاة وهذا ما سيتم التطرق على سبله إليه فيما يأتي.

*** أسباب اختيار الموضوع:**

إلى جانب الأهمية البالغة لموضوع الدراسة فهناك عدة أسباب دفعتنا لإختيار هذا الموضوع تتمثل في:

- تسليط الضوء على أهمية التعليم المقاولاتي في دعم الدور الحقيقي لمؤسسات الزكاة وهي زاوية يغفل التنبه لها من قبل الباحثين في هذا الميدان كون دوره غير مباشر إلا أن نتائج جلية ومستدامة وبعيدة المدى .

- محاولة فتح آفاق جديدة لدى الباحثين بصفة عامة ولدى أصحاب القرار بصفة خاصة؛ وإقتراح مخرج جديد يوسع من منافع مؤسسات الزكاة ويساهم بنسبة عالية في فعاليتها خاصة وهي في طور التأسيس بالنسبة للجزائر فالأفضل إنطلاقها على أسس تضمن أوفر الحظوظ والموارد وأكثر فعالية.

- خلفية اهتماماتنا بالمواضيع المتعلقة بمؤسسات الزكاة في الجزائر وكل المشكلات والمعوقات التي تواجهها لتأدية الدور التنموي الحقيقي لها.

*** منهج الدراسة:**

- ان متطلبات الدراسة تستوجب الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، فالمنهج الوصفي يستعرض أهم المفاهيم

المتعلقة بالتعليم المقاولاتي ومؤسسات الزكاة في الجزائر. والمنهج التحليلي لتحديد العلاقة النظرية بين متغيري الدراسة.

*** دراسات سابقة:**

* أطروحة دكتوراه الموسومة ب: مؤسسة الزكاة ودورها الإقتصادي، محمد دمان ذبيح،

جامعة الحاج

والحضارة بالأغواط

لخضر باتنة، الجزائر، 2015/2014. أظهرت الدراسة الدور الإيجابي للزكاة في تحقيق التنمية من خلال آثارها التخصيصية والتوزيعية والاستقرارية، وخلصت إلى أن ممارستها لدورها الاقتصادي منوط بمدى إرسائها لإطارها التنظيمي والمؤسسي على أرض الواقع وتم الإقتراح في هذا الشأن مجموعة من الاجراءات والسياسات العلمية التي يرى الباحث بأنها كفيلة بتفعيل هذا الإطار.

* رسالة ماجستير موسومة ب: الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الإقتصاد الجزائري- دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان، بوكليخة بومدين، 2013/2012. أبرزت الدراسة أهمية الزكاة في التنمية الاقتصادية وأثرها البالغ في الجانب الإجتماعي في سرد تاريخي منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى العصر الحالي كما عرضت كيفية تسلسل تنظيمها الإداري وتسييرها طيلة هذه الحقبة الزمنية، وتوصلت إلى حتمية تطوير التنظيم المؤسسي للزكاة لتعظيم المنافع وتحقيق الأهداف والغايات الشرعية بما يخدم صلاح الأمم و إقتصاداتها.

* مقال تحت عنوان: فعالية التعليم المقاولاتي في نشر وترقية الثقافة المقاولاتية في الجامعة الجزائرية- دراسة إستطلاعية لأراء مسيري دور المقاولاتية في بعض الجامعات الجزائرية، مهاوة أمال ، خالد فرح، 2021، عمدت الدراسة إلى تحليل أراء مسيري دور المقاولاتية في بعض الجامعات الجزائرية من خلال إستبيان ؛ وتوصلت إلى أن التعليم المقاولاتي يعد أرضية متينة لتطوير المعارف الشبابية وحتى لتطوير القدرات الذاتية لديهم وبناء المهارات الشخصية والإدارية والتقنية ، والتي تنعكس جميعا بشكل إيجابي على مؤسساتهم الصغيرة والمتوسطة المستحدثة.

*مقال بعنوان تفعيل مؤسسات الزكاة لتحقيق آثارها صندوق الزكاة الجزائري- محمد زيدان، غالمي زهيرة، جامعة حسبية بن بو علي، الشلف 2014. وقفت هذه الدراسة على أهمية مؤسسة

والحضارة بالأغواط

الزكاة في الإقتصاد الوطني وعلى ضرورة تنظيم عملها تنظيما علميا؛ وتفعيل دورها من خلال الإصلاح المؤسسي لها من ناحيتين: تحسين الهيكل التنظيمي (وصاية الدولة عليها، توسيع قاعدة الإيجاب، تقنين طرق التحصيل، حسن الإدارة، حسن التوزيع، توفير المناخ القانوني مع تحفيز الدفعين لها ومعاقبة الممتنعين) ومن ناحية الإجراءات الإدارية (التوعية بالزكاة، توفير نظام معلوماتي إلكتروني، برامج تدريبية للعاملين عليها، استخدام المؤسسات الأهلية لتعزيز الثقة).

*أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

نظرا لعدم توفر اعمال سابقة تجمع بين نفس المتغيرات محل الدراسة تم اللجوء لدراسات تتضمن كل متغير على حدى، هذا ما يقتضي بالضرورة وجود إختلافات جلية، غير أن هناك نقاط إلتقاء وتشابه، ولعل أهم ما يجمعها بالدراسات المتعلقة بالمتغير التابع المتمثل في تسيير مؤسسات الزكاة فهذه الدراسة تتوافق معها في ضرورة تجويد وتفعيل وتطوير مؤسسات الزكاة وأضافت هذه الدراسة مقترحات وأوجه جديدة لتفعيل دورها وطرق تسييرها، أما فيما يخص المتغير المستقل فتتفق هذه الدراسة مع مثيلاتها في أن التعليم المقاولاتي أرضية متينة لتأهيل الأفراد ودعمهم وتطوير قدراتهم الشخصية وأدائهم على مستوى مؤسساتهم المستحدثة؛ وتضيف هذه الدراسة عن سابقتها توظيف التعليم المقاولاتي توظيفا جديدا حيث جعلت منه أداة لتفعيل دور مؤسسات الزكاة من أجل توسيع منافعها الإجتماعية والإقتصادية وخلق القيمة المضافة المنشودة؛ فهي بذلك تجمع بين جهود الباحثين السابقين وتكملهم وتعطي صورة غير تقليدية ولعها تكون أكثر عمقا ونضجا ووضوحا لآليات تفعيل دور مؤسسات الزكاة.

*هيكل الدراسة:

✓ المحور الاول: الاطار العام للتعليم المقاولاتي، إستراتيجيات وبرامج.

✓ المحور الثاني: مدخل نظري لمؤسسات الزكاة، إستراتيجيات تفعيلها.

والحضارة بالأغواط

المحور الاول: الإطار العام للتعليم المقاولاتي، إستراتيجيات وبرامج.

1- تعريف التعليم للمقاولاتي:

تعرف موسوعة ويكيبيديا الانجليزية التعليم المقاولاتي بأنه تلك العملية التعليمية التي تهدف على تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة، وإثارة دافعيتهم وتعزيزها، وذلك من أجل حفزهم وتشجيعهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة. تم تعريف التعليم للمقاولاتية على أنه " مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة¹ ".

توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة. وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي نفس الوقت بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في ينظر للتعليم المقاولاتي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز

2- أهداف التعليم المقاولاتي²:

أ- تعلم المقاولاتية يزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة؛

اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، نح وثقافة ريادية في القرن الواحد والعشرين: تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم الريادي في المدارس الثانوية، 2010، ص 21¹

الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتية- دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة- أطروحة دكتوراه 2014/2014، جامعة خيضر بسكرة، ص ص . 146، 147²

والحضارة بالأغواط

ب- تعلم المقاولاتية ينتج مقولين في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة؛

ج- تعلم المقاولاتية يساهم في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة.

3- إستراتيجيات التعليم المقاولاتي³:

إن إستراتيجيات التعليم المقاولاتي من شأنها إكتشاف وتأهيل وبناء الشخصية المقاولاتية القادرة على إمتلاك المشروع الزكوي و سنقوم بذكر الأهم منها والمتاح والتي من المرجح أن تلهم الممارسات التعليمية للمقاولاتية، وكل هذه الاستراتيجيات تبين كيف يجد المدربين أصداء ملموسة عند ممارستها مع الأفراد.

أ- نموذج العرض: ويعطي الأولوية لتحويل المعارف والمهارات التي يتمتع بها المعلم إلى

المتعلم، في هذا النموذج يصمم التعليم على شكل " توصيل للمعلومات "أو" حكاية قصة"

فالمعلمين هم الأشخاص الذين يقدمون المعلومات، ولمتعلمين هم الذين يستقبلونها بأقل سلبية،

والمحتوى يعرف عموما من خلال البحث الأكاديمي الذي يتم تعليمه. إن طرق التدريس

المستخدمة تكون على شكل مؤتمرات، محاضرات، عرض عن طريق الأجهزة السمعية

البصرية. نموذج الطلب: في هذا النموذج، المعارف التي سيتم اكتسابها هي في الأساس تعرف

وفقا لاحتياجات المتدربين في أنشطتهم المستقبلية، وفي الممارسة العملية فإن هذا النموذج غالبا

ما يجمع تقنيات بيداغوجية تسلط الضوء على المناقشات، الاستكشافات والتجارب، والبحوث

المكتبية وعلى شبكة الانترنت، وأعمال تجريبية في المخابر، والدراسات الميدانية، والنقاشات

المرجع سابق الذكر، ص ص 154-157.³

والحضارة بالأغواط

الجماعية.

ج- **نموذج الكفاءة:** هنا التعليم يكون تداخليا بين المعلم والمتعلم ويصبح المعلمون كالمدرسين أو المطورين في حين أن المتعلمين مقترحون لبناء معارفهم فعليا من خلال التفاعل مع معلمهم وكذلك أصدقائهم في المحاضرة، وتكون المعارف التي سيتم الحصول عليها هي أساسا حول حل المشاكل المعقدة التي يمكن أن تقع لهم في حياتهم المهنية. وتركز أساليب التدريب على اكتساب مهارات الاتصال (ملتقيات، تقديم عروض، مساهمة في نقاشات) أو إنتاج معارف (كتابة مقال أو مؤتمرات، تنشيط المجموعة، النمذجة) تمارس غالبا في إطار قريب من الحياة المهنية المستقبلية للأفراد.

د- **المحاكاة والألعاب:** يقترح بعض الباحثين أن استعمال المحاكاة يساعد الأفراد على تطوير استراتيجيات واتخاذ عدد من القرارات لأجل ضمان نجاح مؤسسة صغيرة. يرى Honig أن البيداغوجيا التقليدية تكون غالبا متناقضة مع احتياجات التعليم المقاولاتي، ويرى أن المحاكاة تسمح للمشاركين بتجريب أوضاع جديدة وأحيانا غير متوقعة، والتعلم لمواجهة بعض حالات الفشل وتطوير المرونة اللازمة للبقاء في المستقبل. مع العلم أن هناك عدد لا بأس به من برامج المحاكاة الخاصة بالمقاولاتية المتوفرة على مستوى الشبكة العنكبوتية.

وهناك إستراتيجيات أخرى⁴:

ه- **دراسات الحالة:** حيث يمكن تعريف الحالة الإدارية بأنها وصف مكتوب مستخدمين كلمات أو أرقاما لحادث حقيقي أو مشكلة حقيقية أو موقف حقيقي يواجه مديرا أو مجموعة من الإداريين أو مؤسسة ما، ويستخدم هذا الوصف المكتوب في شكل قصة للطلبة في مواقف تعليمية أو تدريبية، ويطلب منهم إما تشخيص أسباب المواقف الإدارية وتحليل الحالة، أو اتخاذ قرار، أو اقتراح طرق وأساليب للعمل، أو حلول للمشكلة، وقد يطلب منهم مهمة واحدة من هذه

مجدي عوض مبارك، التربية الريادية والتعليم الريادي-مدخل سلوكي نفسي- عالم الكتب الحديث، جامعة إربد، الأردن، 2011، ص 92، 93.

والحضارة بالأغواط

المهام أو هذه المهمات جميعا.

و- أسلوب حل المشكلات بطريقة إبداعية: وهي طريقة منظمة يقوم من خلالها الافراد بالتفكير بحل

مشكلة يشعرون بوجودها وبحاجتهم إلى حلها. فهم يكتسبون معلومات ومهارات ذات صلة بحياتهم ومشكلاتهم وليس من أجل تقديم امتحان والنجاح فيه.

ز- الزيارات الميدانية لبعض المنظمات الرائدة: (في شكل تربصات)

إن نجاح برامج واستراتيجيات التعليم المقاولاتي في الكليات والجامعات يجب أن يتم ربطها مع أماكن العمل الواقعية المخصصة مثل: المصنع، مكتب العمل، المستشفى، الشركة وذلك بهدف التخطيط والتطبيق الفعال للخطة الدراسية أو المنهاج الدراسي. وهذا ما يسمى بنماذج المحاكاة حيث يجابه المتعلم في برامج المحاكاة موقفا شبيها لما يواجهه في الحياة الحقيقية، إذ أنها توفر للمتعلم تدريبا دون التعرض للأخطار أو للأعباء المالية الباهظة التي من الممكن أن يتعرض لها المتدرب فيما لو قام بهذا التدريب على أرض الواقع.

ي- إستراتيجية لعب الأدوار:

وهنا يقوم فرد أو ثلاثة بتمثيل أدوار عن مواقف اجتماعية افتراضية ويتعلمون من خلال هذه الإستراتيجية كيفية الاستماع بشكل جيد وكيفية التفكير وحدهم. وبالرغم من تقديم معلومات حول الأدوار التي يلعبوها ويمكن أيضا تسجيل الأدوار على شريط، يمكن للطلبة أيضا أن يبدعوا حوارا من تلقاء ذواتهم.

4- برامج التعليم المقاولتي:

لقد تعددت التصنيفات الخاصة ببرامج تعليم المقاولاتية للعديد من الباحثين، ففي هذا المجال اتفقت المنظمات الدولية الثلاث (شبكة تنمية الإدارة الدولية، والمنظمة الدولية للعمل، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) لإعطاء تعريف لما يسمى برنامج تطوير المقاولاتية، هذا المفهوم يشمل

والحضارة بالأغواط

مجموعة مراحل تطوير المقاولاتية، وبيدأ بالثقافة والتعليم والتكوين للشباب، تعزيز الأعمال التجارية والتنوعية، والاستمرارية والنمو. ولا يغطي فقط برامج للمقاولين ولكن تكوين المدرب والمشرفين أيضا

الجدول رقم 01 تصنيف برامج التعليم المقاولاتي

نمط البرنامج	أهداف البرنامج
التوعية والتحميس بالمقاولاتية	معرفة المزيد عن المقاولاتية ومهنة المقاول
انشاء المؤسسة	تشكيل مهارات تقنية، انسانية، ادارية من اجل توليد الإيرادات الخاصة به، انشاء مؤسسته الخاصة وخلق مناصب الشغل
تطوير المؤسسات	الاستجابة للاحتياجات الخاصة للمالكين المسيرين
تطوير المدربين	تطوير المهارات من اجل التشاور"، التعليم ومتابعة المؤسسات الصغيرة

Jean-Pierre BECHARD, Les grandes questions de recherche en entrepreneurship et :
éducation, cahier de recherche no 94-11-02, Ecole des Hautes Etudes Commerciales (HEC),
Montréal, p 04.

إن برامج التوعية تشمل التظاهرات التي هدفها إعطاء معلومات على موضوع المقاولاتية وهي من اجل تشجيع المقاولاتية كخيار مهني، ومن الممكن بناء برامج مركزة على إنشاء المؤسسة، تتمحور حول تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتستهدف حتى تكوين المستشارين، المدربين المتخصصين في المقاولاتية.

• محتوى برنامج التعليم المقاولاتي:

من خلال الرجوع إلى الأدبيات المتخصصة في حقل تعليم المقاولاتية، فقد تقدم بعض الباحثين والكتاب بتصورات ومقترحات ونماذج عدة لما ينبغي أن يكون عليه محتوى أي منهج أو برنامج لتعليم المقاولاتية ولقد حدد Hisrich et Peters المهارات الشاملة في المقاولاتية كمحتوى أساسي لأي برنامج تعليمي أو تدريبي في المقاولاتية والتي تتضمن ما يلي⁵:

أ- المهارات لتقنية:

تشمل مهارات الكتابة، وتحليل البيئة الخارجية ومتغيرا والتعامل مع الأدوات التكنولوجية

محمد عوض، مرجع سابق الذكر، ص 167. ⁵

والحضارة بالأغواط

المختلفة، وبناء الشبكات والتدريب، والعمل ضمن فريق وغيرها.

ب- المهارات الإدارية:

وتشمل وضع الأهداف والتخطيط، وصنع القرار، وإدارة العلاقات الإنسانية، والتسويق والمبيعات، والمهارات المالية والمحاسبية، والرقابة وتقييم الأداء، والقدرة على التفاوض الفعال، وتنظيم وإدارة نمو المشروع.

ج- المهارات الشخصية:

وتشمل عمق السيطرة الداخلية والمخاطرة، والإبداع والابتكار، والقدرة على التغيير والمثابرة والعمل الجاد، والرؤية القيادية. وهذه المهارات يجب التركيز عليها وتطويرها لدى المتعلمين أو المتدربين في أي برنامج تعليمي وتدريب في المقاولاتية لأنها جوهر المهارات الشاملة في تعزيز السلوك المقاولاتي .

المحور الثاني: مدخل نظري لمؤسسات الزكاة، إستراتيجيات تفعيلها.

هناك إستشراف لتحويل صندوق الزكاة في الجزائر إلى مؤسسة زكاة قائمة بذاتها، إلا أنه في الوقت الراهن ليس هناك أي إجراءات أو نصوص قانونية تحكم وتوضح هذه الصورة المنشودة، وبالتالي نكتفي بما هو بين أيدينا؛ فمؤسسة الزكاة الراهنة هي صندوق الزكاة الجزائري وبالتالي ستبنى هذه الدراسة على ما هو كائن.

1-تعريف صندوق الزكاة:⁶

صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية وهو هيئة شبه حكومية يعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف و التي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، تأسس سنة 2003 بانطلاقة تجريبية في ولايتين نموذجيتين هما عنابة وسيدي بلعباس، وفي سنة 2004 تم تعميم التجربة على كامل التراب الوطني.

⁶ بوكليخة بومدين، الإطار المؤسساتي للزكاة ودورها في تنمية الإقتصاد الجزائري- دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان، رسالة ماجستير 2013/2013، ص 171.

والحضارة بالأغواط

2-تسير صندوق الزكاة:

أنشأ معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف لجنة وزارية مكلفة بتسيير صندوق الزكاة، وضعت مشروع صندوق الزكاة حيز التنفيذ، وواصلت رعاية إنشاء اللجان القاعدية، والولائية لصندوق الزكاة. كما قامت مقام اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة التي أُرْجِيء إنشاؤها إلى حين اكتمال الهياكل الأخرى، وتحليل تفاعل المجتمع ومؤسساته مع المشروع.

سيرت هذه اللجنة صندوق الزكاة وفق المبادئ التالية⁷:

- يكون صندوق الزكاة تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وتحت رقابتها؛ ويسيره المجتمع من خلال القوى الحية فيه؛

- يحصل صندوق الزكاة ويصرف الأموال من خلال الحوالات، ولا يتعامل مع السيولة بتاتا: لا تحصيلًا ولا صرفًا؛

- لا تصرف الزكاة إلا من خلال محضر ينجزه المكتب الولائي يشتمل على قائمة إسمية للمستحقين تضبط في الهيئات الاستشارية القاعدية والولائية بالتنسيق مع الجهات المختصة؛

- تخصص نسبة من أموال الزكاة للاستثمار من خلال مساعدة صغار المستثمرين من ذوي المهن وخريجي الجامعات؛

- يضمن الصندوق مبدأ محلية الزكاة أي أن الأموال التي تجمع في الولاية لا توزع إلا على أهل الولاية وأن الاستثمار يكون محليا أيضا.

2-الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة:

يتكون فريق العمل صندوق الزكاة وفق المنظام التالي⁸:

أ- الهيئة المركزية للزكاة،

محمد عيسى-صندوق الزكاة الجزائري- مسار وأفاق، الأيام الدراسية حول الإدارة المالية والإقتصادية لمؤسسات الزكاة، جامعة يوسف بن خدة، دار الإمام المحمدية 2009، ص253. ⁷

بوكلخة بومدين، الإطار المؤسساتي للزكاة ودورها في تنمية الإقتصاد الجزائري، مرجع سابق، ص 175. ⁸

والحضارة بالأغواط

ب- الهيئة الولائية للزكاة،

ج- الهيئة القاعدية للزكاة.

أولاً: الهيئة المركزية للزكاة

مهام الهيئة المركزية للزكاة:

- رسم ومتابعة السياسة الوطنية للزكاة .
- النظر في المنازعات .
- التنظيم، ويشمل (اللوائح، النظام الداخلي، الاستثمارات، إنشاء الهيئات الولائية، إنشاء بطاقة وطنية

خاصة بالزكاة)

- وضع الضوابط المتعلقة بجمع وتوزيع الزكاة .
- رسم البرنامج الوطني للاتصال .
- البحث والتدريب .
- الرقابة الشرعية.

أما عن هيكلية الهيئة المركزية للزكاة:

- المجلس الأعلى لهيئة الزكاة؛
- لجان المجلس الأعلى لهيئة الزكاة؛
- المكتب الإداري

ثانياً: الهيئة الولائية للزكاة⁹:

مهام الهيئة الولائية للزكاة:

1]تنظيم العمل الميداني من خلال :

محمد عيسى-صندوق الزكاة الجزائري- مسار وأفاق، مرجع سابق، ص 252. ⁹

والحضارة بالأغواط

- (-) إنشاء الهيئات القاعدية والتنسيق معها،
 - (-) إنشاء بطاقة ولائية للمستحقين والمزكين،
 - (-) ضمان التجانس في العمل،
 - (-) تنظيم عملية التوزيع.
 - 2- الرقابة والمتابعة .
 - 3- التوجيه .
 - 4- النظر في المنازعات .
 - 5- الأمر بالصرف.
- أما عن هيكله الهيئة الولائية للزكاة: فهي تتكون هذه الهيئة مما يلي:
- هيئة المداولات،
 - لجان الهيئة الولائية للزكاة،
 - المكتب التنفيذي.
- ثالثا: الهيئة القاعدية للزكاة¹⁰:**
- مهام الهيئة القاعدية للزكاة:**
 - إحصاء المزكين والمستحقين.
 - التوجيه والإرشاد .
 - تنظيم تحصيل الزكاة .
 - تنظيم توزيع الزكاة .
 - متابعة عملية تحصيل وصرف الزكاة .
 - تحسيس المواطنين .

بوكلخة بومدين، المرجع السابق، ص 177.10

والحضارة بالأغواط

أما عن هيكل الهيئة القاعدية للزكاة: فهي تتكون هذه الهيئة مما يلي:

1-هيئة المداولات

2-المكتب التنفيذي

4- الاستثمار في الأموال الزكوية:

كشفت شريحة مستحقي الزكاة أن كثيرين منهم إنما هم من الشباب الحاصل على تكوين مهني، أو شهادة جامعية ولكنه عاطل عن العمل؛ وقدّر الصندوق أن تعميق الاجتهاد في الموضوع قد يقود إلى حلّ هذه المعضلة فأعطاء الشاب القادر على العمل من أموال الزكاة ليستهلها قوتا، هو ظلم له من جهة، وتشجيع له على الاستسلام والتواكل من جهة ثانية.

فاقترح فريق العمل المسير للصندوق على الهيئة الشرعية التي يستشيرها إبداء رأيها في

تخصيص جزء من

الحصيلة لما اسماه استثمارا؛ وفتح هذا المصطلح الباب عريضا لنقاشات جادة وعميقة بين الفقهاء تبعه نقاش على صفحات الجرائد ومواقع الإنترنت، كانت كلها رغم استغلال الخصوم لها إضافة جادة لتوجيه المشروع الوجهة التي

تحقق سد الخلل، ودفع القادر على العمل إلى بذل الجهد وإعالة نفسه بعمله.

وليس استثمار الأموال الزكوية الذي وقع الخلاف حوله بين الفقهاء في المشرق العربي هو

الذي كان يعني

مشروعنا، لأن الاستثمار في تصور صندوق الزكاة الجزائري هو قرض حسن مرتجع موجه

إجبارا إلى إنشاء

نشاط تنموي، يستفيد منه شاب قادر على العمل ووفر الشروط الأساسية لنجاح المشروع الذي

يقترحه.

فالإجراء بهذا الاعتبار بعيد عن الاستثمار الذي وقع الخلاف حوله بين الفقهاء، ولكن يبقى

والحضارة بالأغواط

الخلاف بينهم في

استحقاق هذا الشاب لتملك المبلغ أو عدم استحقاقه، والموضوع قابل للاجتهد فيه لأن الخلاف وقع بين الفقهاء

في القادر على الكسب هل ينزل منزلة المكتسب أم لا؟ كما وقع في التملك المشروط أيضا. والحاصل أن صندوق الزكاة أسس للاستثمار بالتصور المذكور في إنتظار إجهادات أكثر فعالية وإنتاجية على مستوى شريحة المستحقين.

5- رقمنة صندوق الزكاة¹¹:

لقد سمحت المواسم المتعاقبة التي كنا نحصل فيها الزكاة ونوزعها من التعرف على أساس البطاقة الفنية على مستحقي الزكاة، ومتابعة تطور حياتهم الاجتماعية من خلال التحقيقات الميدانية التي كانت تقوم بها اللجان القاعدية؛ وأهلنا ذلك إلى أن نحول تسيير البطاقة الوطنية للمستحقين من مستوى التسيير الميكانيكي إلى مستوى التسيير الإلكتروني، الذي يعتمد على برنامج معلوماتي يسمح بإحصاء المستحقين، ومنع ترشد أحدهم في أكثر من مكان للاستفادة من الزكاة، وشطب من يستغني منهم، أو ينال قرضا حسنا.

هذا البرنامج أطلق عليه اسم (العادل) يسير ترتيب المستحقين فيما بينهم، ويقترح المبلغ الممكن تحويله إلى كل مستفيد على أساس الحصيلة الزكوية، ويعد لائحة المستفيدين بالمبلغ وأرقام الحساب البريدي لكل واحد منهم، أو العنوان الشخصي له.

ونتصور أن نصل بهذا البرنامج الذي سيعمم على الولايات إلى أن ننشئ له اتصالا مع مصالح البريد ليتم التحويل الآلي للأموال إلى المستحقين، بعد أن نجح في ربط هذا البرنامج الحي بين اللجان القاعدية في الدوائر فاللجان الولائية بلجنة التسيير المركزية عن طريق شبكة الإنترنت.

محمد عيسى، المرجع السابق، ص.254.¹¹

والحضارة بالأغواط

ويقوم صندوق الزكاة على تدريب العاملين في الصندوق من أجل تحكّم أفضل في البرنامج الذي نرجو أن يرفع الحرج نهائياً عن الفقير والمسكين الذي لن يتعرض بفضل هذا النظام إلى منة أحد، ولو كان المزكي نفسه.

أليات مقترحة لتفعيل مهام مؤسسة الزكاة عن طريق تطوير برنامج "العادل":

إن برنامج (العادل) مع كل التحسينات فيه يعتبر خطوة رائعة علي طريق تفعيل دور مؤسسة الزكاة، وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم مقترحات تطويرية لهذا لمشروع؛ تزيد من فعاليته وقيّمته المضافة إذا ما لقيت قبولا من المعنيين وأخذت بعين الإعتبار؛ نسعرضها في عدة نقاط:

*ضرورة أن تطرأ بعض التعديلات والإضافات في طريقة جمع المعلومات حول المستحقين بحيث يتم تصنيفهم إلى فئات وفق الإختصاصات التعليمية وكفاءاتهم ويمكن أن تكون هذه الفئات كالتالي:

- 1/- فئة لها مؤهلات تستلم المشاريع بعد تأهيل قصير المدى لتهديب إمكاناتها وصقل الشخصية المقابلة لديهم؛
- 2/- فئة لديها القدرة على التعلم وبالتالي تتلقى تأهيل طويل نوعا ما؛ عميق ومتين يبني لها الشخصية المقابلة؛

3/- فئة تحصل على الزكاة إعتياديا متفق عليها وليست محل دراستنا.

*إضافة بعض الإجراءات في ترتيب الملفات كإخضاع المستحقين لمقابلة مرفوعة بإستبيان تمكن من التعرف عليهم أكثر وتمكن من الإنتقاء وإكتشاف بعض المواهب لدى المستحق.

*يتم إخضاع المستحقين إلى برنامج تعليم مقاولاتي مبني على إستراتيجيات كما تم توضيحه في متن الدراسة، حتي يكتسبوا بعض المهارات الإدارية والمهارات الذاتية والمهارات الإجتماعية التي من شأنها أن تحولهم من مستحقين للزكاة إلى مقاولين، فكما تم تبيانه فإن السعي لتبني هذا

والحضارة بالأغواط

التطوير المقترح الذي يبحث في أنسب الطرق لتأهيل فئة من المستحقين ليكونوا أصحاب مشاريع زكوية يمكن من :

- إكتشاف الشخصية المقابلة القادرة على إمتلاك المشروع الزكوي من بين المستحقين؛
-وتأهيل فئة من مستحقي الزكاة وجعلهم مقاولين قادرين على إنشاء وتسيير مشاريعهم الزكوية والمحافظة عليها من أجل جعلها مصادر لتحصيل الزكاة في المستقبل بمعنى توسيع وعاء الزكاة، وتعظيم المنفعة على الإقتصاد الوطني ككل.

* تحويل قسط من أموال الزكاة إلى مشاريع زكوية إستثمارية؛ بمعنى مؤسسة الزكاة تملك جزء من أموالها في شكل مشاريع زكوية إستثمارية لفئة المستحقين ذو الكفاءات أو المتعلمين والمدرسين؛ بحيث تكون هذه المشاريع مدروسة الجدوي وفق إحتياج البلاد ضمن المخططات والقوانين الإستثمارية القائمة؛ فيصبحون بعد نجاح مشاريعهم من المزكين؛ وبذلك نحقق الإستدامة في هذه لفريضة الجليلة، بمعنى تعظم منفعة الزكاة ويوسع وعاءها دون المساس بالمبادئ الشرعية للزكاة.

ولا يشترط أن يتم تملك المشروع الزكوي لمستحقين فرادى بل يمكن تملك المشروع الواحد لفردين أو أكثر حسب ما يراه التخصيص والمعنيين.

* تقديم الوصاية من قبل السلطات للهيئات الوطنية الداعمة للإستثمار لمنح الإستشارة والتوجيه للمشاريع الزكوية، خاصة ما يخص المشاريع التي لها الإمتيازات والتي تدعمها الدولة لتخدم اقتصاد البلاد كي يتم توجيهها ضمن هذا الإطار وذلك:

-إما بإقامة تعاون بين مؤسسة الزكاة والهيئات المشرفة على دعم الإستثمارات؛

-وإما بقيام مؤسسة الزكاة بشراكة مع هيئات المرافقة الوطنية لتأهيل فئة من المستحقين

المؤهلين والقادرين على التعلم ومرافقتهم بصفة متخصصة .

-وإما بفتح إدارة أوشباك في مؤسسة الزكاة يعنى بتعليم وتدريب ومرافقة فئة من

والحضارة بالأغواط

المستحقين وتأهيلهم لمقاولين؛ شرط أن تضاف إلى لجان الصندوق لجان تدريبية جهوية أو ولائية وظيفتها التعليم المقاولاتي، علما أن الجامعة الجزائرية ثرية بكفاءات قادرة على القيام بهذا الدور خاصة مع توجه معظم الكليات عبر كامل تراب الوطن إلى التخصصات والدراسات في مجال المقاولاتية.

* توفير شبكة علاقات للمستحقين الوارد تحويلهم إلى مقاولين في إطار الأعمال مع مقاولين ناجحين للإستفادة من خبراتهم لتهيئة مناخ النجاح والإستمرار.

*** قائمة المراجع:**

- أطروحة دكتوراه مؤسسة الزكاة ودورها الإقتصادي، محمد دمان ذبيح، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2014/2015.

والحضارة بالأغواط

- أطروحة دكتوراه بعنوان: نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، الجودي محمد علي، جامعة محمد خيضر بسكرة -دراسة على عينة طلبة جامعة الجلفة-الجزائر، 2015/2014 .
- رسالة ماجستير : الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الإقتصاد الجزائري- دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان-جامعة تلمسان، 2013/2012.
- محمد عيسى، صندوق الزكاة الجزائري – مسار و أفاق -أيام دراسية حول الإدارة الاقتصادية و المالية لمؤسسات الزكاة جانفي 2009، المعهد الاسلامي للبحوث و التدريب، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، بدار لإمام المحمدية.
- اليونيسكو ومنظمة العمل الدولية، نحو وثقافة ريادية في القرن الواحد والعشرين: تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم الريادي في المدارس الثانوية، 2010.
- الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتية- دراسة على عينة من طلبة جامع مجدي عوض مبارك، التربية الريادية والتعليم الريادي-مدخل سلوكي نفسي-عالم الكتب الحديث، جامعة إربد، الاردن، 2011، ص ص، 92 93 الجلفة- أطروحة دكتوراه 2014/2014، جامعة خيضر بسكرة.

والحضارة بالأغواط
